تكبر حتى اجتمع كلهم بوادي مر وترتب حالهم واستقر على ان
تكون الشرافة في السيد احمد بن عبد المحسن وهو الذي يتنزل
لهم الاموال ويحسن ومعهم الشريف عبد الله بن سعيد المتقدم
ذكره واخوه علي بن سعيد الا انهما لم يعترضا امر الشرافة بل هما
عضد ذي الخلافة لان عبد الله كان بنواحي اليمن وتلك
الجهات واتى بتوطئة من السادة الى بركات فانزلوه بالوادي وجمعوا عليه جماغفيرا من الاشراف والبوادي وامتا
الشريف علي بن سعيد فكان بمكة وفي اثناء الفتنة توجه
الى اخيه وفارق صاحب الترجمه لتوانيه عن الاهتمام به
وتراخيه ورجع معه الى الوادي رجوعا ثانيا في غير قاصر عنان
عزمه ولا ثاني ثم ورد عليهم السيد احمد وسيف عزمه مجرد فاجمعوا
عليه وفوضوا امر الشرافة اليه واقاموا بموضعهم مدة من الايام
وارآءهم في نقض وابرام ولم يزل هذا حالهم الى ان نفذت اموالهم
وقلت عليهم الاقوات وانحصرت عليهم الطرقات وهم
ينتظرون خروج صاحب الترجمه اليهم وصولته عليهم
فياخذونه في طرفة عين ويرمونه بالبعد والبين هذا وهو
مقيم ببلاده فتحصن بسآتر واجناده واعمل الراي في قطع
الاقوات عنهم وجذب بعض اشخاص منهم بمعاونة من
بقي معه من رؤسآء السادة الذي قد منحهم بره واسعاده
ومع ذلك فقد اصابته شدة عظيمة في البلاد وبلآء يفطر
الاكباد لخلوه من النقود وعدم بره المعهود حتى آل امره
الى

الى بيع الات ملكه ليسير بها قلاع فلكه وجرم كل ذي
عقل بان ماله الا العزل لقوة هؤلاء وكثرة عددهم وتوفر
خيولهم وعددهم واتمام طول المدى عليهم وانقطاع الواصل
اليهم فذهب اصطبارهم واختبطت افكارهم وفي كل درجه
وساعه تنفك عنهم جماعه فيصرف الاخرون جهدهم في اخذ
خواطرهم وردهم فلما طال الامر عزموا على الحرب والقتال
واعمال القاضب والعسال وقصدوا مكة المعظمة وضربوا
قبابهم بالزاهر وسيف مولاهم مجرد شاهر فخرج صاحب
الترجمه عليهم ووجه نجايب همته اليهم ووقع بينهم القتال
في اليوم الرابع والعشرين من شوال وصارت بينهما معركه
خطبها جسيم وهولها عظيم فما اسفرت تلك المعركه عنهم
الا بعد اصابة اشخاص من الاشراف وموت واحد منهم
واما من عداهم من الاجناد فقد ذهب منهم بعض افراد و
اما صاحب الترجمه ومن معه من الاشراف فلم يلحقهم من
تلك المعركه خلاف وكانت لصاحب الترجمه عليهم فطلبوا
منه الامان وبقآء ثلاثة ايام بذلك المكان ثم يرحلون
عنه ويبعدون فابى الا الرحيل والابعاد عن اطراف هذه
البلاد فرجعوا من يومهم الى واديهم واذنوا بالتفرق لعربانهم
وبواديهم واستقروا فيه ومكثوا في نواحيه فتوسط بينهم
كبار السادة وصرف كل منهم همته باجتهاده فكان اول من
دبى للمسالمه والاصلاح الشريف عيسى ثم اجتهد هو في بيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)